جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2025-2026
المستوى: السنة الثانية ماستر
تاريخ المغرب العربي المعاصر
التخصص: تاريخ
المدة: ساعة ونصف

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الثاني. الدورة العادية في مادة:
الثورة الجزائرية 1954-1962 ليوم الخميس 15 جانفي 2026.

السؤال الأول: -8 نقاط- جاء اندلاع الكفاح المسلح بعد تحضيرات استمرت طيلة سنة 1954، وتجسدت في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل واجتماع مجموعة 22. اشرح ذلك مع التعريف بالحدثين: اللجنة الثورية ومجموعة 22.

تميز النشاط السياسي للأحزاب الوطنية خلال الفترة الممتدة ما بين 1946 و1954 بظاهرة الانقسام والصراع وعدم الاتفاق على مطالب وأهداف مشتركة. هذا بالإضافة إلى أسباب أخرى تتمثل في تعسف السلطات الإدارية الفرنسية ضد الجزائريين ورفض مطالبهم باتباع طرق القمع والاضطهاد.

أما عن الأسباب المباشرة التي عجلت بتنفيذ فكرة تفجير الثورة والانتقال من العمل السياسي إلى العمل العسكري فيعود من جهة إلى انقسام حركة انتصار الحريات الديمقراطية على نفسها إلى مجموعتين؛ اللَجنة المركزية المعارضة لسياسة مصالي الحاج والمؤيدين لهذا الأخير والذين سيعرفون بإسم المصاليين، ومن جهة أخرى إلى إنشاء اللَجنة الثورية للوحدة والعمل Comité Révolutionnaire d'Unité et d'Action، والإسراع في الإعلان عن العمل المسلح. وقد تم تأسيس هذه المنظمة في أواخر شهر مارس 1954، وأعقبها بعد ذلك اجتماع مجموعة 22، نهاية جويلية 1954، والتي اتخذت القرار بإعلان الكفاح المسلح، وتعيين قيادة لها مكونة من مراد ديدوش، العربي بن مهيدي، مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف ورابح بيطاط، ليلتحق بهم بعد ذلك بلقاسم كريم. كما تم تعيين رؤساء الولايات الخمس ونوابهم:

المنطقة الأولى:الأوراس –النمامشة مصطفى بن بوليعد- بشير شيحاني

المنطقة الثانية: الشمال القسنطيني – مراد ديدوش –يوسف زيغود

المنطقة الثالثة: بلاد القبائل: كريم بلقاسم – عمر أوعمران

المنطقة الرابعة: الجزائر الوسطى: رابح بيطاط – بوجمعة سويداني

المنطقة الخامسة: العربي بن مهيدي – بن عبد المالك رمضان

السؤال الثاني -12 نقاط- تحتفل الجزائر وبشكل رسمي بيوم الهجرة المصادف ليوم 17 أكتوبر من كل سنة، وذلك اعترافا بالدور الكبير للمهاجرين الجزائريين، خاصة بفرنسا. المطلوب إبراز الأهمية العددية والسياسية للمهاجرين الجزائريين خلال الثورة.

بعد نهاية الحرب العالمية الأولى أصبح عدد المهاجرين يتضاعف كل سنتين، فمن 21 ألف مهاجر سنة 1920 وصل عددهم الى 44 ألف سنة 1922 ثم بلغ 71 ألف سنة 1924. وتظهر الأهمية العددية للمهاجرين الجزائريين عند مقارنتها بعدد المهاجرين المغربيين والتونسيين. فيظهر من خلال الإحصائيات انه ما بين سنتي 1920 و1924 كان هناك 100 ألف مهاجر جزائري مقابل 10 آلاف مغربي و10 آلاف تونسي. إن هذا العدد الهائل الذي سيزداد مع مرور السنين سيكون له دور هام في الحركة الوطنية.

وفي سنة 1954 كان عدد المهاجرين الجزائريين بفرنسا يفوق 200 ألف نسمة. وتجزم العديد من الشهادات بأن المهاجرين الجزائريين قد رحبوا باندلاع الثورة. وقد قامت فيدرالية جبهة التحرير بفرنسا بنشاط كبير. فقد عملت على تأسيس جمعيات تابعة لها. ففي سبتمبر 1956 تم إنشاء الاتحاد العام للتجار الجزائريين بفرنسا .Union Générale des Commerçant Algériens، وكانت هذه المنظمة تمثل احتياطي مالي كبير للفيدرالية. وبخصوص الطلبة، فنظرا للقمع الذي كانوا يتعرضون له في الجزائر قرروا تحويل نشاطهم الى باريس حيث أصبحت لهم علاقات وطيدة مع الفيدرالية. وقد لعب الطلبة دورا هاما في التعريف بالقضية الجزائرية والدعاية لصالح جبهة التحرير الوطني، وذلك بتنظيم المحاضرات وعقد الندوات وتوزيع المناشير ...الخ. كما أنشأت الفيدرالية جمعيات أخرى منها فرع للعمال حمل اسم الوداية العامة للعمال الجزائريين Amicale Générale des Travailleurs Algériens (29) وفرع للنساء.

وكان لهؤلاء المهاجرين دور هام في المظاهرات السلمية ليوم 17 أكتوبر 1961 بباريس، والتي تحولت بفعل القمع البوليسي الى برك من الدماء. وقد دعت جبهة التحرير الوطني الى تنظيم مسيرة سلمية يوم 17 أكتوبر 1961 على الساعة الثامنة والنصف مساءا. وقد خرج في هذا اليوم ما بين 30 الى 40 ألف متظاهرا الى شوارع باريس، إلا أن الشرطة الفرنسية قامت بإطلاق النار على المتظاهرين بدعوى أنهم كانوا مسلحين، وتم قمعهم بطريقة وحشية. وفي هذه الليلة التي سميت ب "ليلة الرعب" قتل المئات من الجزائريين. كما عذب ورمي بالبعض الآخر منهم الى البحر. وكانت حصيلة هذه المظاهرات، حسب الفيدرالية، 200 قتيل، 400 مفقود وأكثر من 11538 معتقل حوّل الكثير منهم الى المحتشدات في الجزائر.

مسؤول المادة د. أحمد صاري